اسهامات اطباء اهل الذمة العلمية في الحضارة الاسلامية من كتاب الوافي بالوفيات للصفدي(ت764ه\1362م)

أ.م.د. زينب شاكر الواسطي

Received: 13/2/2022 Accepted: 15/3/2022 Published: 2022

اسهامات اطباء اهل الذمة العلمية في الحضارة الاسلامية من كتاب الوافي بالوفيات للصفدي(ت764ه\1362م)
أ.م.د. زينب شاكر الواسطي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

مستخلص البحث:
تناول البحث اطباء اهل الذمة واسهاماتهم العلمية في الحضارة العربية الاسلامية من كتاب الوافي بالوفيات للمؤرخ الصفدي الذي عاش في القرن الثامن الهجري /الرابع عشر الميلادي, وهو كتاب مهم في الدراسات التاريخية لما يحتويه من معرفة علمية متعددة الجوانب وابرزها هذه الدراسة التي ترجمت الاطباء من غير المسلمين ونتاجهم العلمي من المؤلفات التي ذكرت في سير تراجمهم.

الكلمات المفتاحية: اطباء اهل الذمة, الحضارة الاسلامية, كتاب الوافي بالوفيات, الصفدي

المقدمة:

تعد المصادر التاريخية خزينة المعارف العلمية بكل فروعها ، لما يتضمن من نتاجات مرموقة للمساهمة في العلوم بمختلف فروعها من هنا جاء اختيار الموضوع من كتاب الوافي بالوفيات للصفدي لما يحتويه من معلومات قيمة التي بات انعكاسها العلمي في مختلف جوانب الحياة. ان الهدف البحث هو اختيار طبقة الاطباء من اهل الذمة لما قدموه من اسهامات علمية رصينة ومعلومات عدت الاساس للازدهار العلمي والتي ما زالت قائمة الى يومنا باعتبارها الاساس الذي رافق الأنسان منذ وجوده على الارض في ابتكار السبل الكفيلة والشواهد الحية لرفد الحضارة الاسلامية في المجال الطبي وعليه تميزت الحضارة الإسلامية في العصور الإسلامية الوسطى بالتطور المعرفي ويرجع ذلك الى الانجازات التي انتجها الاطباء على نحو خاص، عبر المراحل التاريخية . مشكلة البحث تركز حول الاجابة عن اسهام اطباء اهل الذمة في الحضارة الاسلامية واستيعابهم في كتب التراجم والطبقات التي عدتهم جزءا مهما في الحضارة الانسانية الاسلامية. وتم اختيار دراسة الشخصيات وفق تصانيف كتاب الصفدي يذكرهم لأرتباطهم بالخلفاء ، وعليه جاء تقسيم البحث على وفق النحو الاتي: -

– المبحث الاول: حياة الصفدي وسيرته العلمية متمثلا على النحو الاتي :اسمه ونسبه،اهمية كتاب الوافي ، وفي حين افصح المبحث الثاني : اطباء اهل الذمة واسهاماتهم العلمية:

– وتم توظيفها وفق مطلبين اساسيين ،اولاً: تراجم الاطباء (العناصر الرئيسية) من وجهة نظر المؤلف الصفدي ، ثانياً: إسهاماتهم العلمية والفكرية في الحضارة الاسلامية، ثالثا: الترجمة،في حين جاء المبحث الثالث: ليلقي الضوء على المناصب الرسمية والعلمية، وخاتمة لاهم الفقرات العلمية التي اسهم بها البحث.

المبحث الاول: حياة الصفدي وسيرته العلمية

اولاً: أسمه ونسبه ..

خليل[1] بن آيبك بن عبد الله ، أبو الصفاء صلاح الدين الصفدي الشافعي ,ينسب الى صفد [2]، ولد في صفد سنة 696هـ/ 1296م [3] ، تتلمذ الصفدي على يد العديد من شيوخ عصره في مسقط راسه صفد ثم سافر لحواضر العالم الاسلامي بمصر ودمشق وحلب، وبحكم مؤهلاته العلمية فقد تولى الصفدي العديد من المناصب والوظائف الديوانية الجليلة ، فأول ما ولي كتابة الدرج بصفد[4] ثم القاهرة[5] وأصبح كاتباً في ديوان الإنشاء بدمشق[6] واستمر هناك مدة طويلة ، ثم ولي كتابة الدست[7] بدمشق ، بعدها ولي كتابة السر بحلب[8]، ثم حضر الى دمشق على وكالة بيت المال[9] كما باشر كتابة السر بالرحبة[10] وتصدى للإفادة في الجامع الأموي[11]، توفي الصفدي بمرض الطاعون بدمشق في ليلة الأحد العاشر من شوال سنة(764هـ/1362م) ودفن بمقابر الصوفية.[12]

اهمية كتاب الوافي :

قال الصفدي في مقدمة كتابه أسباب تأليفه قائلا " وقفت على تواريخ مَاتَت أَخْبَارهَا فِي جلدهَا وَدخلت بتسطيرها الَّذِي لَا يبْلى جنَّة خلدها الْكَامِل... والتاريخ للزمان مرْآة وتراجم الْعَالم للمشاركة فِي الْمُشَاهدَة مرقاة وأخبار الماضين لمن عَاقِر الهموم ملهاة الْبَسِيط..فَأَحْبَبْت أَن أجمع من تراجم الْأَعْيَان من هَذِه الْأمة الْوسط وكملة الملة الَّتِي مد الله تَعَالَى لَهَا الْفضل الأوفى وَبسط... من الْخُلَفَاء الرَّاشِدين وأعيان الصَّحَابَة وَالتابعين والملوك والأمراء والقضاة والعمال والوزراء والقراء والمحدثين وَالْفُقَهَاء والمشايخ والصلحاء وأرباب الْعرْفَان والأولياء والنحاة والأدباء وَالْكتاب وَالشعرَاء والأطباء والحكماء والألباء والعقلاء وَأَصْحَاب النَّحْل والبدع والآراء وأعيان كل فن اشتهر ممن اتقنه من الفضلاء من كل نجيب مجيد ولبيب مُفِيد الطَّوِيل" .[13]

المبحث الثاني : اطباء اهل الذمة واسهاماتهم العلمية:

وتم توظيفها وفق مطلبين اساسيين .

اولاً: تراجم الاطباء (العناصر الرئيسية) من وجهة نظر المؤلف الصفدي.

قدم الصفدي (32) ترجمة للأطباء من غير المسلمين الذين يعيشون تحت رعاية الخلافة العربية الاسلامية، واعطى لهذا الجانب اهتماما خاصا من خلال إيراده معلومات مفصلة ذات قيمة تاريخية وكان منهجه في ذلك قائم على ذكره:

- اللقب والكنى: ذكر الصفدي تسعة وعشرين طبيبا بألقابهم وكناهم .
- سنوات الولادة والوفيات: لم يتطرق المؤلف الى ذكر الولادات التي في الغالب لم تكن معلومة سوى ذكره ولادة طبيب واحد هو الْحسن بن سوار أَبُو الْخَيْر الْمَعْرُوف بِابْن الْخمار, بقوله" ومولده سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وثلاثمائة"[14] دون ذكر سنة وفاته, وذكر رواية واحدة حول ولادة ووفاة الطبيب سعيد بن البطريق من أهل مصر بقوله " وُلد سنة ثَلَاث وستّين وَمِائَتَيْنِ...وَمَات سنة ثَمَان وَعشْرين وَثَلَاث مائَة"[15]، وذكر مكان وفاة الطَّبِيب الْيَهُودِيّ يُوسُف أَبُي الْحجَّاج الإسرائيلي المغربي دون ذكره السنة " وَتُوفِّي بحلب"[16]، واذا أغفل الصفدي ولادة كثير من الاطباء الذين ترجم لهم الا انه دون سنوات وفياتهم بشكل دقيق وشمل ذلك 21 طبيبا وهي في الواقع مهمة وذات قيمة تاريخية ، من سمات كتب التراجم في الحضارة الإسلامية.
- النسب المكاني: لم يقتصر الصفدي في ترجمته للأطباء على ذكر معلوماتهم الشخصية فقط بل تطرق الى ذكره للمدن والبلدان التي انتسبوا اليها او قدموا اليها وماتوا فيها, وتأتي مدينة بغداد بواقع احدى عشرة ترجمة تليها مصر بواقع ثماني ترجمات والقاهرة ثلاث ترجمات ودمشق اثنتين اما القدس وحلب وميافارقين والشام بواقع واحدة.

- النسب الوظيفي: ويقصد بها الوظيفة الرسمية التي مارسها الاطباء في العمل كأطباء مختصين بالخلفاء والامراء او العمل بالمستشفيات الحكومية وبلغ عددهم عشرين طبيبا .
- المؤلفات العلمية: ذكر الصفدي ثمانية عشر طبيبا لهم مؤلفات علمية وتصانيف مهمة.

ثانياً: إسهاماتهم العلمية والفكرية في الحضارة الاسلامية .

في ظل الدولة العربية الاسلامية فسح المجال لأهل الذمة بممارسة حياتهم بشكل طبيعي ولم تكن مقتصره على حرية الديانة التي يمارسونها وانما سمحت الشريعة الاسلامية التي هي شريعة العدل التي نادى بها رب الجلالة وفق التشريعات السماوية المنزلة لرسول الانسانية محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فالسياسة السامية اصبحت مساراً لمزاولة اعمالهم وتوجهاتهم العلمية والعملية المختلفة ، وهذا ما سوف نلتمسه من انتاجاتهم العلمية والمساهمة في رفد الحضارة التي عززت حرية التفكير والبودقة التي تمازجت بها مختلف الحضارات .

اولا: المؤلفات العلمية : تعد تراجم الاطباء في كتاب الوافي بالوفيات ذات قيمة علمية مهمة في الحضارة الاسلامية فقد حافظت على التراث الفكري لهذه الطبقة واسهاماتهم ومن جهة اخرى برز الاطباء من غير المسلمين موقفا مهما بإسهامات علمائها الفكرية والعلمية ، ذكر الصفدي في معرض تراجمه للأطباء من غير المسلمين مجموعة كبيرة من عناوين مؤلفاتهم في الطب والحكمة والفلسفة والتي ساهمت في اغناء الحضارة العربية الاسلامية التي كان لها الفضل الكبير والاول في ازدهار علوم الطب وتوفير بيئة نافعة وفرصة كبيرة للمؤلفين في تدوين كتبهم فالطبيب إفراييم بن الزفان أبو كثير اليهودي الطبيب خلف من الكتب ما يزِيد على عشرين الف مُجَلد[17] ولأهمية تلك المؤلفات سنوردها مع اسماء مؤلفيها على النحو الاتي: ـــــــ

1- ثابت بن سِنان بن ثابت بن قرة بن مروان الصابي ابو الحسن الطبيب الحراني المؤرخ[18] ، عمل في البلاط العباسي ايام الخليفة المطيع لله (334– 363 / 946 – 974م)، تولى تدبير البيمارستان ببغداد ، وتميز ببراعته في صناعة الطب [19]
مؤلفاته العلمية: كتاب التاريخ المشهور فِي الآفاق الَّذِي مَا كتب فِي التاريخ.
كتاب مفرد فِي أَخبار الشام ومصر مجلد واحد .
توفّي سنة (360 هـ / 970 م) . [20]

-2الْحسن بن سوار، ابو الخير المعروف بابن الخمار، طبيب نصراني عالم بأصول صناعة الطب ماهر بالعلوم الحكيمية ، امتاز بالنقل السرياني الى العربية، فاضل منطقي فِي نهاية الذكاء والفطنة والاطلاع عَلَى علوم أصحابه.[21] قرأ على يحيى بن عدي [22] وَلَهُ مؤلفات علمية عديدة :
كتاب الهيولى مقالة ، كتاب الوفاق بَيْنَ قول الفلاسفة والنصارى ثلاث مقالات، كتاب تفسير ايساغوجي مشروح. كتاب تفسير ايساغوجي مختصر. كتاب الصديق والصداقة مقالة. كتاب سيرة الفيلسوف مقالة، كتاب الآثار المخلفة فِي الجو الحادثة عن البخار.. والذي نقله من السرياني إِلَى العربي، كتاب الآثار العلوية مقالة، كتاب اللبس فِي الكتب الأربعة فِي المنطق الموجود فِي ذَلِكَ، كتاب مسائل ثاؤفرسطس، كتاب فِي الأخلاق مقالة.[23]

-2 سعيد بن البطريق النَّصْرَانِي الْمَقْدِسِي، طبيب نصراني مشهور عارف بعلم صناعة الطب وعملها متقدم في زمانه، وكانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم.[24] ، اشتغل في العربية على الشيخ تقي الدين خزعل بن عسكر بن خليل [25] ، من أهل فسطاط مصر ، فصار إلى كرسيه بالإسكندرية، وأقام به أياماً ، عمل في خلافة القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد بالله (753 – 763 هـ ، 1352 - 1362 م) ، صير سعيد بن البطريق بطريركاً على الإسكندرية وسمي أوثوشيوس سنة (321 هـ/ 932م)، وبقي في الكرسي والرئاسة سبع سنين وستة أشهر.[26]

مؤلفاته العلمية:

كتاب الجدل بين المخالف والنصراني، كتاب نظم الجوهر، ثلاث مقالات، كتبه إلى أخيه عيسى بن البطريق المتطبب في معرفة صوم النصارى وفطرهم وتواريخهم وأعيادهم، وتواريخ الخلفاء والملوك المتقدمين؛ وذكر البطاركة وأحوالهم، ومدة حياتهم ومواضعهم، وما جرى لهم في ولايتهم، وقد ذيل هذا الكتاب نسيب لسعيد ابن البطريق يقال له يحيى بن سعيد بن يحيى، وسمى كتابه كتاب تاريخ الذيل.

كتاب عيون الطب صنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب (637 – 646 هـ/ 1240 – 1249م) يعد من أجل كتاب صنف في صناعة الطب ويحتوي على علاجات مخلصة مختارة ، تعاليق على كتاب الحاوي لأبي بكر الرازي في الطب. [27]

توفي سنة(328 هـ / 939 م). [28]

-5أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي من المتميزين في صناعة الطب، والأفاضل من أهلها والأعيان من أربابها [29] ، حدثني شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادي قال مرض الخليفة الناصر لدين الله في سنة (598 هـ / 1201 م) مرضاً شديداً، وبرع في علاجه ونجح في علاجه ، تميز خبيراً متقناً للصناعة.

من مؤلفاته : كتاب الاقتضاب على طريق المسألة والجواب في الطب، كتاب انتخاب الاقتضاب. [30]

-6أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى ، من أطباء مصر وفضائلها، يهودي برع في صناعة الطب، والاطلاع على كتب جالينوس والبحث عن غوامضها ، قرأ صناعة الطب على : أفرائيم، واشتغل بها عليه مدة، وكان لابن رحمون أيضاً اشتغال جيد بالمنطق والعلوم الحكمية[31] ، أدرك أبا كثير بن الزفان تلميذ أبي الحسن بن رضوان فقرأ عليه بعض كتب جالينوس، ثم نصب نفسه لتدريس جميع كتب المنطق وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والهيئة ،وكان قد قرأ صناعة الطب على أفرائيم واشتغل بها عليه مدة [32] وكان مثالا يقتدى به كقول الشاعر: [33]

يشمر للج عن ساقه ... ويغمره الموج في الساحل
تمنيتم مائتي فارس ... فردّكم فارس واحد

7-السامري صدقة بن منجا بن صدقة بن صدقة السامري الطبيب الدمشقي ، من الأكابر في صناعة الطب، والمتميزين من أهلها، كثير الاشتغال محب للنظر والبحث، وافر العلم، جيد الفهم، قوي في الفلسفة، حسن الدراية لها، وكان يدرسً الطب[34] وخدم الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب(538 هـ-615 هـ / 1144م - 1219م)، وبقي معه سنين كثيرة في الشرق إلى أن توفي في الخدمة، وكان الملك الأشرف يحترمه ويكرمه ، ويعتمد عليه في صناعة الطب ومن كلامه مما نقلته من خطه قال: الصوم منع البدن من الغذاء، وكف الحواس عن الخطأ، والجوارح عن الآثام، وهو كف الجميع عما يلهي عن ذكر الله، وقال اعلم أن جميع الطاعات ترى إلا الصوم لا يراه إلا الله فإنه عمل في الباطن بالصبر المجرد، وللصوم ثلاث درجات صوم العموم، وهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة؛ وصوم الخصوص وهو كف السمع والبصر واللسان وسائر الجوارح عن الآثام؛ وأما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنية والأفكار الدنياوية، وكفه عما سوى الله تعالى.[35]

وقال صبر العفيف ظريف ومن شعره قال :

سلوه لم صدني تيهاً ولم هجرا ... وأورث الجفن بعد الرقدة السهرا
وقد جفاني بلا ذنب ولا سبب ... وقد وفيت بميثاقي فلم غدرا
إن لنت ذلاً قسا عزاً علي وإن ... دانيته بَانَ أو آنسته نفرا

مؤلفاته العلمية:

شرح التوراة، شرح كتاب الفصول لأبقراط، كتاب الاعتقاد، كتاب الكنز والفوز في التوحيد، كتاب النفس وغير ذلك من التعاليق والمقالات[36]، توفي بمدينة حران في سنة (620هـ / 1223 م).

-8 عبيد الله بن جبرائيل بن عبد الله بن بختيشوع ابن جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس بن جبرائيل أبو سعيد الطَّبِيب.

كَانَ من فضلاء الاطباء متقناً للطب ولأصوله وفروعه وَله مَنَاقِب الْأَطِبَّاء وَكَاتب الرَّوْضَة الطبية وَكتاب التَّوَصُّل إِلَى حفظ التناسل [37] متقناً لأصولها وفروعها، من جملة المتميزين جيد المعرفة بعلم النصارى ومذاهبهم، وله عناية بالغة بصناعة الطب.

مؤلفاته العلمية: مقالة في الاختلاف بين الألبان، ألفها لبعض أصدقائه في سنة (447 هـ / 1055م)، كتاب مناقب الأطباء، ذكر فيه شيئاً من أحوالهم ومآثرهم سنة (423 هـ / 1031م) ، كتاب الروضة الطبية كتب به إلى الأستاذ أبي الحسن محمد بن علي، كتاب التواصل إلى حفظ التناسل، ألفه في سنة (441 هـ / 1049م) ، رسالة إلى الأستاذ أبي طاهر بن عبد الباقي المعروف بابن قطرمين جواباً عن مسألته في الطهارة ووجوبها. [38]

-9 الْحلَبِي الطَّبِيب عفيف بن عبد الْقَادِر بن سكرة الْيَهُودِيّ الْحلَبِي الطَّبِيب كَانَ عَارِفًا بالطب مَشْهُورا بِالْعَمَلِ وجودة النّظر وَله من الْكتب مقَالَة فِي القولنج [39]

-10 ابن الطبيب علي بن نصر النصراني، أَبُو الْحسن الْمَعْرُوف بِابْن الطَّبِيب الْكَاتِب ذكره ابن النديم وقال: كان أديباً مصنفاً[40] وله عدة كتب قال: وكان يذاكرني بها وأحسبه لم يتمم أكثرها، فمن كتبه: كتاب البراعة، كتاب صحبة السلطان أكثر من ألف ورقة، كتاب إصلاح الأخلاق وهو من ألف وخمسمائة ورقة يشتمل على حكم وأمثال، توفي سنة (377 هـ/ 987 م) . [41]

-11 أبو العشائر هبة الله بن زين بن حسن ابن إفرائيم بن يعقوب بن إسماعيل بن جميع الإسرائيلي، الشيخ الموفق شمس الرياسة [42] ،من الأطباء المشهورين، والعلماء المذكورين، والأكابر المتعينين، وكان متفنناً في العلوم، جيد المعرفة بها، كثير الاجتهاد في صناعة الطب، حسن المعالجة، جيد التصنيف.

قرأ صناعة الطب على : الشيخ الموفق أبي نصر عدنان بن العين زربي ، خدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده. [43]

مؤلفاته العلمية:

كتاب الْإِرْشَاد لمصَالح الْأَنْفس والأجساد أَربع مقالات كتاب التَّصْرِيح بالمكنون فِي تَنْقِيح القانون، رِسَالَة فِي طبع الْإِسْكَنْدَرِيَّة وَأَحْوَالهَا، رِسَالَة إِلَى القَاضِي المكين أبي الْقَاسِم عَليّ بن الْحُسَيْن فِيمَا يعتمده حَيْثُ لَا يجد طَبِيبا ، مقَالَة فِي الليمون وَشَرَابه ومنافعه مقَالَة فِي الرواند ومنافعه ، مقَال فِي الحَدَبَة أَظُنهُ عَملهَا لِلْقَاضِي الْفَاضِل، رساله فِي علاج القَولنج سَمَّاهَا الرِسَالَة السيفية فِي الْأَدْوِيَة[44] .

12-أوحد الزَّمَان الطَّبِيب هبة الله بن عَليّ بن مَلكا أَبُو البركات الطَّبِيب الْفَاضِل يهودي الديانة، فاضل عالم بعلوم الأوائل من يهود بغداد، قال الموفق بن أبي أصيبعة تصانيفه في غاية الجودة، وله فطرة فائقة، أضر بأخرة، وكان يملي على الجمال بن فضلان، وابن الدهان، والمهذب ابن النقاش، ووالد الموفق عبد اللطيف، كتابه المسمى ب " المعتبر " [45] ' روي سبب إسلامه أنه دخل إلى الخليفة، فقام له الكل سوى القاضي، فقال: يا أمير المؤمنين، إن كان القاضي لم يقم لأني على غير ملته، فأنا أسلم فأسلم. فكان من كرم أخلاق أمين الدولة أنه لم يتعرض له بسوء وصفح عنه غير أنه قال: لنا صديق يهودي . حماقته إذا تكلم تبدو فيه من فيه

يتيه والكلب أعلى منه منزلةً ... كأنه بعد لم يخرج من التيه

عاش نحو الثمانين ، تُوفِّي فِي حُدُود (560 هـ / 1164 م). [46]

13- السامري يَعْقُوب بن غنايم أَبُو يُوسُف الْمُوفق السامري الطَّبِيب .

ولد وَنَشَأ بِدِمَشْق ، كَانَ عَلامَة زَمَانه فِي الطِّبّ وبرع فِي الطِّبّ وَنظر فِي الْعُلُوم الْحكمِيَّة وَشرح كليات القانون ذكر كَلَام الإِمَام فَخر الدّين والقطب الْمصْرِيّ وَغَيرهمَا وحد أَقْوَاله وجوده وَبَالغ فِيهِ وَحل شكوك نجم الدّين بن المنفاخ على الكليات وَله مؤلف علمي هو كتاب الْمدْخل إِلَى الْمنطق والطبيعي والإلهي [47]

14- ابْن ماسويه يوحنا بن ماسويه ، طَبِيب فَاضل خَبِير بالطب وَله اسهامات علمية وَكَانَ مبجلا حظي بمكانة مرموقة عِنْد الْخُلَفَاء العباسيين اكْتسب من الطِّبّ ألف ألف دِرْهَم وَكَانَ نَصْرَانِيّا خدم الخليفة الرشيد واولاده الخليفة الأمين والمأمون [48]

مؤلفاته العلمية:

كتاب الْبُرْهَان ،كتاب البصيرة ،كتاب الْكَمَال، كتاب الأغذية، كتاب الْأَشْرِبَة ،كتاب المنجح فِي الصّفَات والعلاجات كتاب فِي الفصد والحجامة كتاب فِي الجذام لم يسْبقهُ أحد إِلَى مثله ، كتاب علاج النِّسَاء اللواتي لم يحبلن حَتَّى يحبلن كتاب الْمرة السَّوْدَاء ، كتاب مَاء الشّعير، كتاب تَدْبِير الأصماء، كتاب السنونات كتاب فِي الْمعدة كتاب فِي القولنج كتاب النَّوَادِر الطبية كتاب التشريح كتاب تَرْتِيب سقِي الْأَدْوِيَة .[49]

-15أبو الحجاج يوسف الإسرائيلي المغربي الْفَارِسِي الطَّبِيب الْيَهُودِيّ.**(50)**

فاضل في صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم، واشتغل في مصر بالطب على الرئيس موسى بن ميمون القرطبي، كثير السفر من اجل الحصول على المعرفة العلمية انتقل بين مدن الشام، وأقام بمدينة حلب وخدم الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وكان يعتمد عليه في الطب، وخدم أيضاً الأمير فارس الدين ميمون القصري، ولم يزل أبو الحجاج يوسف مقيماً في حلب، ويدرس صناعة الطب إلى أن توفي بها.

مؤلفاته العلمية:

رسالة في ترتيب الأغذية اللطيفة والكثيفة في تناولها، شرح الفصول لأبقراط. [51]

-15 الساهر الطبيب يُوسُف القس، كَانَ طَبِيبا عَارِفًا متميزا .

الكناش الْمَعْرُوف بِهِ وهو مما استخرجه وجبره أَيَّام حَيَاته وَجعله قسمَيْنِ قسم تجْرِي أبوابه على تَرْتِيب الْأَعْضَاء من الرَّأْس إِلَى الْقدَم وَقسم تجْرِي أبوابه على غير تَرْتِيب الْأَعْضَاء[52]

كان مكباً كثير الاجتهاد فِي تحصيل الفوائد وسمي الساهر لأنه كَانَ لا ينام من الليل إِلاَّ قليلاً وكان يقول النوم نظير الموت والطبيب يجتهد فِي أسباب الحياة ويفيدها غيره فلم يتعجل الموت وإنما ينال من النوم مَا يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث ساعات أَوْ أزيد قليلاً فكان ينام ذَلِكَ المقدار ثُمَّ يسهر فِي طلب العلم واستثارته من فرائض، وقيل إنما سمي الساهر لأن سرطاناً كَانَ فِي مقدم رأسه فكان يمنعه النوم فلقب الساهر من أجل ذَلِكَ وإذا تأمل متأمل كنايته رأى فِيهِ أشياء تدل عَلَى أنه كَانَ بِهِ هَذَا المرض. [53]

ثالثا: الترجمة :ـــ

كان الخلفاء العباسيون على مكانةٍ عالية من المعرفة العلمية، بسب نشأتهم في الوسط الديني العلمي[54] ، ومن خلال استقراء النصوص التاريخية نلمس اهتمامهم في اختبار اهل العلم وامتحانهم إياهم لم يقتصر على معرفةِ كفايتهم العلمية حسب ، بل سعوا للتأكد من امانتهم في ممارسة المهنة قبل السماح لهم بمزاولةِ عملهم، ولا سيما ان الكفاية العلمية لم تكن لوحدها مؤهلاً كافياً لممارسةِ المهنة, ومن اشهر المترجمين من اهل الذمة:

1-المترجم بختيشوع بن جِبْرِيل النَّصْرَانِي الطَّبِيب صَاحب التصانيف, نقل كتبا كَثِيرَة من كتب جالينوس للخليفة المتَوَكل [55]

2-المترجم الطَّبِيب يوحنا بن بختيشوع كَانَ طَبِيبا متميزا خَبِيرا باللغة اليونانية والسريانية وَنقل من ذَلِك كتبا كَثِيرَة في عهد الواثق [56]

3- المترجم الطَّبِيب ابْن ماسويه يوحنا بن ماسويه كَانَ طَبِيبا ذكيا فَاضلا خَبِيرا بالطب, قلده الخليفة الرشيد ترجم الكتب القديمة وَله كَلَام حسن وتصانيف مَشْهُورَة وَكَانَ مبجلا حظي عِنْد الْخُلَفَاء والملوك اكْتسب من الطب مبلغاً مقداره ألف ألف دِرْهَم وَكَانَ نَصْرَانِيّا خدم الخلفاء (الرشيد والأمين والمأمون) (57)

4-المترجم الْحسن بن سوار، أبو الخير المعروف بابن الخمار, وَكَانَ طَبِيبا نَصْرَانِيّا عَالما بأصول صناعَة الطِّبّ ماهراً فِي الْعُلُوم الْحكمِيَّة خَبِيرا بِالنَّقْلِ من السرياني إِلَى الْعَرَبِيّ, تميز بذكائه المتناهي والفطنة والاطلاع عَلَى علوم أصحابه[58]) وَلَهُ تصانيف مذكورة. كتاب الهيولى ، كتاب الوفاق بَيْنَ قول الفلاسفة والنصارى ثلاث مقالات، كتاب تفسير ايساغوجي مشروح، كتاب تفسير ايساغوجي مختصر، كتاب الصديق والصداقة ،كتاب سيرة الفيلسوف ، كتاب الآثار المخلفة فِي الجو الحادثة عن البخار.. والذي نقله من السرياني إِلَى العربي. (59)

5-المترجم أَبُو الْحسن ، هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن إِبْرَاهِيم أَمِين الدولة ابْن التلميذ النَّصْرَانِي الْبَغْدَادِيّ, شيخ الطب ببغداد وبقراط عصره تولي ادارة المارستان العضدي إِلَى أَن توفي سنة(560 هـ/ 1164م) وَكَانَ يكْتب خطا مَنْسُوبا خَبِيرا بِاللِّسَانِ السُرياني والفارسي واللغة الْعَرَبيَّة [60]، ذكره بعض المتأخرين فقال سلطان الحكماء، عالي الهمة زكي الخاطر مصيب الفكر، وَكَانَ مؤلفاً فِي المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هَذِهِ الصناعة, وَلَهُ فِي نظم الشعر كلمات راقية شافية وشائقة تعرب عن لطافة طبعه فمن ذَلِكَ مَا قاله ملغزاً فِي مجمرة البخور.[61]

كل نار للشوق تضرم بالهج ... ر وناري تشب عند الوصال
فإذا الصد راعني سكن الوج ... د وَلَمْ يخطر الغرام ببالي

ومن مشهور شعره

يَا من رماني عن قوس فرقته ... بسهم هجر غلا تلافيه
أرض لمن غاب عنك غيبته ... فذاك ذنب عقابه فِيهِ

وله أيضاً:

من كَانَ يلبس كلبه ... وشياً ويقنع لي بجلدي
فالكلب مني عنده ... خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً:

كَانَتْ بتهنئة الشبيبة سكرة ... فصحوت واستأنفت سيرة مجمل
وقعدت أرتقب الفناء كراكب ... عرف المحل فبات دون المنزل

المبحث الثالث: المناصب الرسمية والعلمية:ـــــ

اولاً: الوزارة : ـــــ

لم يختصر دور اهل الذمة على الجوانب المعرفية واسهاماتهم العلمية المتعددة بل برعوا في المجالات الاخرى منها تولي المناصب الإدارية ذات الارتباط المباشر بعمل الخلفاء العباسيين الذين يعتبرون حلقة الوصل بين الرعية نذكرهم على النحو الاتي: -

1-صاعد بن يحيى بن هبة الله بن توما النصراني، تولى الطبيب الوزارة والكتابة لنجم الدولة أبي الْيمن نجاح الشرابي وارتقت بِهِ الْحَال إِلَى أَن صَار وزيره وكاتبه وَكَانَ بَين يَدَيْهِ فِيهَا عدَّة دواوين, قتل على اثر حادث اغتيال من اجناد الذين كانت ارزاقهم تحت يده لأسباب الحفاظ على الاموال العامة , وذكر القفطي ان سبب مقتله إِن الإِمَام الناصر حصل لَهُ ضعف فِي بصره وسهو فِي بعض الْأَوْقَات لأحزان توالت على قلبه وَلما عجز عَن النّظر فِي الْقَصَص والإنهاءات استحضر امْرَأَة من النِّسَاء تعرف بست

نسيم وَكَانَت تكْتب خطا قَرِيبا من خطه واتخذ عددا من القرارات الخاطئة فقرر رشيق مع رجلين من الْجند أَن يغتالا الْحَكِيم ويقتلاه وَكَانَت قتلته سنة (620 هـــ / 1223م) ,[62]

منصب البطريق:

البطْرِيق: القائد من قواد الروم ، وهو معرب والجمع البطارقة [63]،البِطْرِيقُ بلغة أَهل الشام والروم هو القَائدُ معرَّب وجمعه بطَارِقةٌ وفي حديث هِرَقْل فدخلنا عليه وعنده بَطارِقتُه من الرُّوم هو جمع بِطْرِيق وهو الحاذق بالحَرْب وأُمورها بلغة الرُّوم.[64]

ومن تولى هذا المنصب, سعيد بن البطريق من أهل مصر كان عارفا بالعلم والعمل متقدما في زمانه له دراية ومطلعا متقدّماً فِي زَمَانه وَكَانَتْ لَهُ دراية بِمذهب النصارى , جعل سعيد بطريركاً على الاسكندرية سنة (321هـــ / 932م) في خلافة القاهر وَبَقِي فِي الكرسي والرياسة سبع سِنِين وستّة أشهر, توفي سنة(328 هـــ / 939 م) . [65]

الاطباء الرسميون:

وهم الاطباء المتخصصون بمعالجة الخلفاء والامراء او ما يطلق عليه الطبيب الخاص او طبيب الحرم، وقد اشتهر منهم الكثير الذين ذكرهم الصفدي في كتابه الوافي محور بحثنا، ومن خلال البحث والاستقصاء امكن تصنيفهم على النحو الاتي:ـــ

ثانياً: اطباء الخلفاء العباسيين:ـــ

الطبيب الخاص بالخليفة المنصور العباسي(132 ـــ 136 ه/ 750 ـــ754 م)، جورجيس بن جبريل الطبيب السرياني ، رئيس مدرسة جنديسابور الطبية, يمتلك خبرة بالعلاج وخدم ابا العباس السفاح والمنصور اما عن كيفية اتصاله وبلوغه مركز الخلافة أَن الخليفة المنصور فَسدتْ معدته فَتقدم إِلَى الرّبيع أَن يجمع الاطباء ويسألهم عَن رجل فَاضل حيث كَانَ فَقَالُوا لَيْسَ فِي وقتنا مثل جورجيس رَئِيس جندي سَابُور فَطَلَبه فَلَمَّا وصل قَالَ لَهُ مَا بِهِ فخفّف غذاءه ولطّف تَدْبيره فَعَاد إِلَى مَا كَانَ، وَطلب بختيشوع بن جورجيس فَلم يزل عِنْد الخلفاء أَيام هارون الرشيد (170 ـــ93 ه/ 787 ـــ809 م).

1- وَقد تقدم ذكره وَلما عَاد جورجيس إِلَى بِلَاده أعطَاهُ الْمَنْصُور عشرَة آلَاف دِينَار وَكَانَت وَفَاته فِي حُدُود (160 هـــ / 776 م) . [66]

2-الطبيب الخاص بالخليفة هارون الرشيد(170 ـــ93 ه/ 787 ـــ809 م)، بختيشوع[67] بن جرجس النصراني ويلقب رَأس الاطباء.

وَكَانَ جليلاً فِي صناعة الطب موقراً فِي بغداد لعلمه وصحبته للخليفة ويكنى أبا جبرائيل وَابْن شيخهم ، خدم الرشيد وَتقدم فِي أَيامه امتحنه الرشيد بِأَن قدمُوا لَهُ قَارُورَة فِيهَا بَوْل حمَار فَقيل مَا يصلح لصَاحب هَذِه القارورة فَقَالَ شعير جيد [68]توفّي فِي حدود سنة (190 هـــ / 805 م).[69]

3- الطَّبِيب الخاص باسرة الخليفة الرشيد، ابْن ماسويه يوحنا بن ماسويه.

كَانَ طَبِيبا ذكيا فَاضلا خَبِيرا بالطب نصراني المذهب، وله كلام حسن وكان معظماً ببغداد جليل المقدار مبجلا حظي عِنْد الْخُلَفَاء والملوك خدم الرشيد والأمين والمأمون وَبَقِي على ذَلِك إِلَى أَيَّام المتَوَكل وَأَن الواثق كان مشغوفا بِهِ فَشرب يَوْمًا عِنْده فَسَقَاهُ الساقي شرابًا غير صَاف وَلَا لذيذ فَقَالَ يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ أما المذاقات فقد عرفتها واعتدتها ومذاق هَذَا الشَّرَاب خارج عَن طبع المذاقات كلهَا فَوجدَ الواثق على السقاة وَقَالَ أتسقون أطبائي فِي مجْلِسي مثل هَذَا الشَّرَاب وَأمر ليوحنا فِي ذَلِك الْوَقْت بِمِائَة ألف دِرْهَم, [70] ترجمة الكتب الطبية القديمة لما وجدها بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين افتتحها المسلمون وسبوا سبيها ووضعه أميناً عَلَى الترجمة ورتب لَهُ كتاباً حذاقاً يكتبون بَيْنَ يديه.

وَلَهُ تصانيف جميلة منها. كتاب البرهان يشتمل عَلَى ثلاثين كتاباً، وكتابه المعروف بالبصيرة [71]

4-الطبيب الخاص بالخليفة المأمون العباسي, بختيشوع بن جِبْرِيل النَّصْرَانِي الطَّبِيب صَاحب التصانيف خدم الْمَأْمُون وَمن بعده من الْخُلَفَاء نكبه المتَوَكل مرّة ونفاه ثمَّ رده إِلَى المطبق وَقَيده وغله بِمِائَة رَطْل بالبغدادي حَتَّى هلك فِي حُدُود السِّتين وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ يضاهي المتَوَكل فِي اللّبْس وَالْفرس وَنقل لَهُ كتبا كَثِيرَة من كتب جالينوس [72]

5-الطَّبِيب الخاص بالخليفة الموفق بالله يوحنا بن بختيشوع كَانَ طَبِيبا متميزا خَبِيرا باللغة اليونانية والسريانية وَنقل من ذَلِك كتبا كَثِيرَة وخدم بالطب الْمُوفق بِاللَّه طَلْحَة بن جَعْفَر المتَوَكل وَكَانَ يعْتَمد عَلَيْهِ ويسميه مفرج كربي وَكَانَ الْمُوفق إِذا جلس للشُّرْب يقدم بَين يَدَيْهِ صينية ذهب ومغسل مَذْهَب وخرداذي بلور وكوز وَيجْلس يوحنا بن بختيشوع عَن يَمِينه وَبَين يَدَيْهِ كَذَلِك وَبَين يَدي غَالب الْأَطِبَّاء والجلساء.[73]

6-الطبيب الخاص للخليفة الناصر لدين الله, سعيد بن الْحسن بن عِيسَى أَبُي نصر. الطَّبِيب كَانَ من المتميّزين فِي صناعَة الطبّ مرض الإِمَام النَّاصِر سنة (576 هـــ / 1180م) مَرضا شَدِيدا عرض لَهُ الْحَصَا فِي المثانة فَأَشَارَ طبيبه أَبُو الْخَيْر بتاشتّ فأحضر الجرائحي لشق ذَكَره فَقَالَ إنّ شَيْخي أَبَا نصر المسيحي لَيْسَ فِي الْبِلَاد مثله فأحضروه وبالفعل نجح في اخراج الحصى وبعدها قرّر لَهُ الجتامكيّة السنيّة والراتب الوافر وداوى النَّاصِر مرّات عديدةً وشفاه وَأخذ فِي كلّ مرّة جملَة من الذَّهَب وَالْخلْع [74]

7- الطبيب الخاص بالخليفة المستنجد بالله (859 ـــــ 884 هـــــ / 1455 ـــــ 1479 م) ، اوحد الزمان هبة الله بن عَليّ بن مَلكا أَبُو البركات الطَّبِيب الْفَاضِل كَانَ يَهُودِيّا وَسكن بَغْدَاد وَأسلم فِي آخر عُمره وَدخل يَوْمًا على الْخَلِيفَة فَقَامَ الْحَاضِرُونَ سِوى قَاضِي الْقُضَاة فَإِنَّهُ لم يقُم لَهُ فَقَالَ يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ إِن كَانَ القَاضِي لم يُوَافق الْجَمَاعَة لِكوني على غير ملتِه فَأَنا أُسلِم وَلَا يَنقِصني فَأسلم وَكَانَ لَهُ اهتمامٌ بالغٌ فِي الْعُلُوم وفطرةٌ فائقة[75]، وتصانيفه في نهاية الجودة، وكان له اهتمام بالغ في العلوم وفطرة فائقة فيها.

اطباء الدولة الطولونية (292 -254هـ905 -868 م):

1-سعيد بن توفيل كان طبيباً نصرانياً متميزاً في صناعة الطب، وكان في خدمة أحمد ابن طولون من أطباء الخاص يصحبه في السفر والحضر، [76]وله معه أخبار, توفي سنة (290 هـــ/ 902م). [77]

اطباء الملوك الايوبيين (567 ـــــ 659هـــ/ 1171 ـــــ 1260 م) : ـــــ

1-الطبيب الخاص بالسلطان صلاح الدين ، ابْن جُميع الطَّبِيب، هبة الله بن زَين بن حسن بن إفرائيم بن يَعْقُوب بن إِسْمَاعِيل ابْن جُمَيع الشَّيْخ الْمُوفق شمس الرياسة أَبُو العشائر الإسرائيلي, الطَّبِيب الْمَشْهُور كَانَ مفنناً فِي الْعُلُوم جيد الْمعرفَة كثير الِاجْتِهَاد فِي الطبّ حسن المعالجة جيد التصنيف وَنَشَأ بِمصْر وَكَانَ لَهُ نظرٌ فِي الْعَرَبيَّة وَتَحْقِيق الْأَلْفَاظ اللُّغَويَّة لَا يقرأ فِي الطبّ إِلَّا وَكتاب الصِّحَاح للجوهري عِنْده حاضرٌ وخدم الْملك النَّاصِر صَلَاح الدّين يُوسُف بن أَيُّوب وحَظِيَ فِي أَيَّامه الْمنزلَة الرفيعة عِنْده يعْتَمد عَلَيْهِ فِي الطبّ ([78] وقرأ صناعة الطب على الشيخ : الموفق أبي نصر عدنان بن العين زربي ولزمه مدة الكتب: كتاب الإرشاد لمصالح الأنفس والأجساد أربع مقالات .كتاب التصريح بالمكنون في تنقيح القانون ،مقالة في الليمون وشرابه ومنافعه ،مقالة في الراوند ومنافعه ،مقالة في الحلبة ،مقالة في علاج القولنج واسمها الرسالة السيفية في الأدوية الملوكية.[79]

2- السديد أَبُو الْبَيَان المدوّر الْيَهُودِيّ ، كَانَ حاذقا بَصيرًا خدم الْخُلَفَاء المصريّين وَصَلَاح الدّين بعدهمْ وَطَالَ عمره وَعجز وَانْقطع وَقدر راتبه الشهري لَهُ أَرْبَعَة وَعشْرين دِينَارا وَكَانَ يُقْرِئ فِي داره وتوفيّ فِي حُدُود(185هـ/801 م)[80] حسن المعرفة بأعمالها وله مجربات كثيرة، وآثاره محمودة، طبيب الملك

الناصر صلاح الدين، وكان يرى له ويعتمد على معالجته، وله فيه حسن ظن، وكانت له منه الجامكية الكثيرة، من تلاميذه زين الحساب، ولأبي البيان بن المدور من الكتب مجرباته في الطب [81]

3-طبيب الملك المعظم، غياث الدين(646 ـــ 647 هـــ/ 1249 ـــ 1250 م) ، الْمُوفق الطَّبِيب يَعْقُوب بن سقلاب الْمُوفق النَّصْرَانِي .

ولد بالقدس وَقَرَأَ على: رَاهِب فيلسوف كَانَ يعرف الْعلم الطبيعي والهندسة والحساب وَالْأَحْكَام النجومية وَاجْتمعَ بالشيخ أبي مَنْصُور النَّصْرَانِي الطَّبِيب واشتغل عَلَيْهِ وَقدم دمشق وخدم الْمُعظم فَكَانَ يعظمه ويحترمه وَأَرَادَ أَن يُبَاشر لَهُ شَيْئا فِي الدولة فَامْتنعَ وَكَانَ قد حصل لَهُ نقرس فَكَانَ يُسَافر مَعَ الْمُعظم فِي محفة .[82]

4-طبيب الملك الكامل ابي المعالي ناصر الدين(614 ـــ 635 ه/1218 ـــ1238 م)، أَبُو سعيد ابْن الْمُوفق الطَّبِيب، الرشيد أَبُو سعيد ابْن الْمُوفق يَعْقُوب النَّصْرَانِي الْمَقْدِسِي الطَّبِيب من أَعْيَان الْأَطِبَّاء وعلمائهم الْمَشَاهِير, مؤرخ الْأَطِبَّاء واشتغل على الْمُهَذّب وخدم الْكَامِل بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ ابْنه الصَّالح أَيُّوب، وَله من الْكتب كتاب عُيُون الطِّبّ يحتوي على علاجات ملخصة مختارة وَهُوَ من أجل الْكتب وَله تعاليق على الْحَاوِي فِي الطِّبّ وَقيل إِنَّه توفي سنة (644 ـــ 1246 م) .[83]

5-طبيب الملك الكامل، أَبُو حُليقة الطَّبِيب أَبُو الْوَحْش بن الْفَارِس أبي الْخَيْر بن أبي سُلَيْمَان دَاوُد بن أبي المُنى الْحَكِيم الرشيد أَبُو حُليقَة النَّصْرَانِي، سُمى أَبَا حُليقة لحلقة كَانَت فِي أُذُنه أوحد زَمَانه فِي الطِّبّ وَله شعر وَكَانَ لَهُ حظٌّ من الْأَدَب، تُوفِّي سنة (670هـ/ 1271م) [84]كان أوحد زمانه في صناعة الطب والعلوم الحكمية متفنناً في العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف المداواة رؤوفاً بالمرضى محباً لفعل الخير، من مصنفاته كتاب في الطب ويحتوي على علاجات مخلصة مختارة [85]

6- محمد، السديد الدمياطي الطَّبِيب الْيَهُودِيّ من اهل تكريت. وَكَانَ سعيد العلاج لَمْ يكن فِي عصره مثله فِي العلاج، وَكَانَ من أطبّاء السُّلْطَان الْملك النَّاصِر محمّد لَا يدْخل الدّور الرئيس جمال الدّين إِبْرَاهِيم دور السُّلْطَان فِي الْغَالِب إِلاّ وَهُوَ مَعَه كَانَ مائل الْعُنُق قَدْ أسَنَّ وتوفيّ سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَسبع مائَة فِيمَا أظنّ,[86] وكان عالماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها ،كثير الرحلة إِلَى بغداد والاجتماع برؤوسها ومقدمي أهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان أبوه أيضاً طبيباً للخلفاء المصربين مشهوراً في أيامهم. [87]

7-طبيب الملك العادل والكامل، أَبُو شَاكر الْحَكِيم الْمُوفق الطَّبِيب ابْن الطَّبِيب أبي سُلَيْمَان دَاوُد بن أبي المنى كَانَ نَصْرَانِيّا بارعاً فِي الطِّبّ والعلاج متميزاً فِي الدولة بالديار المصرية, طَبِيب الْعَادِل والمعظم وَمهر فِي الصِّنَاعَة وخدم الْكَامِل ونال من جِهَته دنيا وَاسِعَة وَتُوفِّي (613 هـ/ 1116 م). [88]

8-طبيب الاشرف موسى بن الملك العادل، صَدَقَة بن منجا بن صَدَقَة السامري أحد الْأَطِبَّاء الْكِبَار والفلاسفة وَكَانَ محباً للنَّظَر جيد الْفَهم قَوِيا فِي الفلسفة متقناً لغوامضها وَكَانَ يدرس صناعَة الطِّبّ وينظم الشّعْر والذوبيت وخدم الْأَشْرَف مُوسَى ابْن الْعَادِل وَبَقِي مَعَه سِنِين كَثِيرَة فِي الشرق إِلَى أَن توفّي فِي خدمته فِي حُدُود (630هـ/ 1232م)،وَكَانَ يحترمه ويرعاه وَله مِنْهُ الجامكية والهبات المتواترة وَخلف لما مَاتَ مَالا جزيلاً وَلم يكن لَهُ ولد وَمن كَلَامه للصَّوْم ثَلَاث دَرَجَات صَوْم الْعُمُوم وَهُوَ كف الْبَطن والفرج عَن قَضَاء الشَّهْوَة وَصَوْم الْخُصُوص وَهُوَ كف السّمع وَالْبَصَر وَاللِّسَان وَسَائِر الْجَوَارِح عَن الآثام وَأما صَوْم خُصُوص الْخُصُوص فصوم الْقلب عَن الهمم الدنية والأفكار الدنياوية وكفه عَمَّا سوى الله تَعَالَى[89]، تولى عمارة المدرسة الحنبلية [90]، وذلك في أيام الملك الأشرف موسى بن الملك العادل، وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذ أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي [91] وَله تصانيف فِي الْحِكْمَة والطب.

ثالثاً : التدريس ونسخ الكتب.

اولا : رئاسة مدرسة الطب في بغداد:

1-ابْن التلميذ الطّبيب، هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن إِبْرَاهِيم أَمِين الدولة أَبُو الْحسن ابْن التلميذ النَّصْرَانِي الْبَغْدَادِيّ شيخ الطِّبّ بِبَغْدَاد وبقراط عصره ، تولى رئاسة الطب ببغداد وطبيب المارستان العضدي إِلَى أَن مَاتَ سنة (560 هـ/ 1164م) وَكَانَ يكْتب خطا مَنْسُوبا خَبِيرا بِاللِّسَانِ السُرياني والفارسي واللغة الْعَرَبيَّة وَله نَظم رائق وَترسل حسن كثير ووالده أَبُو الْعَلَاء صاعد طَبِيب مَشْهُور, وَكَانَ أَمِين الدولة وَأَبُو البركات أوحد الزَّمَان فِي خدمته المستضيء بِأَمْر الزَّمَان أُدخِل إِلَيْهِ برجلٍ مُنزَف يَعرَق دَماً فِي الصَّيف فَسَأَلَ تلاميذَه وَكَانُوا قَدرَ خمسين فَلم يعرفوا الْمَرَض فَأمره أَن يَأْكُل خبز شعير مَعَ باذنجان مَشوِيٍّ فَفعل ذَلِك ثَلَاثَة أَيَّام فبرئ فَسَأَلَهُ أَصْحَابه عَن ذَلِك فَقَالَ إِنّ دمَه رقّ ومَسامَّه تفتحت وَهَذَا الْغذَاء من شَانه تَغْلِيظ الدَّم وتكثيف المسامّ وأُحضِرَت إِلَيْهِ امْرَأَة مَحْمُولَة لَا يعلم أَهلهَا أَهِي فِي الْحَيَاة أم ميّتة فَأمر بتجريدها من ثِيَابهَا وَكَانَ الزمانُ شتاءً وصبّ المَاء الْبَارِد صَباً مُتَتَابِعًا ثمَّ أَمر بنقلها إِلَى مجْلِس دفيء قد بُخّر بِالْعودِ ودُثّر بأصناف الْفراء فعطَسَت ثمَّ تحرّكت ثمَّ قعدت وَخرجت مَعَ أَهلهَا مَاشِيَة، وَلما أُعطي رياسة الطبّ بِبَغْدَاد اجْتمع عِنْده سَائِر الْأَطِبَّاء لمكانته العلمية. (92)

2- رئاسة مدرسة الطب في جندي سابور :-

الطبيب الخاص بالخليفة المنصور العباسي جورجيس بن جِبْرِيل الطَّبِيب السّرياني وهو رئيس مدرسة جنديسابور الطبية، خبْرَة بالعلاج وخدم الخليفة الْمَنْصُور وَكَانَ سَبَب اتِّصَاله أَن الْمَنْصُور فَسدتْ معدته فَتقدم إِلَى الرّبيع أَن يجمع الْأَطِبَّاء ويسألهم عَن رجل فَاضل حَيْثُ كَانَ فَقَالُوا لَيْسَ فِي وقتنا مثل جورجيس رَئِيس جندي سَابُور فَطَلَبه فَلَمَّا وصل قَالَ لَهُ مَا بِهِ فخفّف غذاءه ولطّف تَدْبيره فَعَاد إِلَى مَا كَانَ, وَطلب بختيشوع بن جورجيس فَلم يزل عِنْد الْخُلَفَاء إِلَى أَيَّام هَارُون الرشيد وَقد تقدم ذكره وَلما عَاد جورجيس إِلَى بِلَاده أعطَاهُ الْمَنْصُور عشرَة آلَاف دِينَار وَكَانَت وَفَاته فِي حُدُود السِّتين والمئة(93)

3-نسخ الكتب:ــ

صاعد بن هبة الله بن المؤمل النَّصْرَانِي الطَّبِيب وَكَانَ اسْمه أَيْضا ماري وكنيته أَبُو الْحُسَيْن

اسمه أيضاً ماري تعتبر من أسماء الكنيسة عند النصارى فإنهم يسمون أولادهم عند الولادة بأسماء فإذا أعمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء الصالحين.

كَانَ طَبِيبا فَاضلا وخدم بِالدَّار العزيزة الناصرية الإمامية وَكسب بخدمته وصحبته الْأَمْوَال وَكَانَت لَهُ الْحُرْمَة الوافرة والجاه الْعَظِيم وله معرفَة تَامَّة بالْمَنْطق والفلسفة وأنواع الْحِكْمَة وَلم يزل على أمره ينْسَخ بِخَطِّهِ كتب الْحِكْمَة ويتصرف فِيمَا هُوَ بصدده من الطِّبّ وعَلى حَالَته فِي الْقرب إِلَى أَن مَاتَ سنة(591 هـ/ 1194 م) ببغداد. (94)

الخاتمة ...

ـــــ تعد كتب التراجم فرعا من فروع المعرفة العلمية المتميزة لعلم التاريخ فهي البودقة التي انصهرت بها تخصصاتهم العلمية ومختلف الملل والنحل ، محتفظة بجهودها العلمية من خلال مجموعة من الكتب المتعددة في علوم عصرهم ،مسلطين الضوء على نخبة من الملل غير المسلمة.

ـــــ يعد كتاب الصفدي من كتب التراجم المميزة فعد الخزينة المعرفية للشخصيات التي كان لها الدور الايجابي في ميادين المعرفة والذي زاد اهميته في ادراج والاحتفاظ بأدوارهم في مختلف مجالات الحياة والارتقاء بالمناصب الخلافة .

ـــــ انطلاقاً من مبدأ الحرية الدينية والفكرية التي سادت المجتمع الاسلامي منذ بدء تكوينه كمجتمع ارسى اسسه رسول الانسانية نبينا الكريم (ص) الفرصة امام الملل الاخرى في المساهمة ببنائه وتهيئة

الفرص امامه ، وعليه عمل الخلفاء العباسيون على فتح المجال امامهم بالإفصاح عن قدراتهم العلمية والاستفادة منها في دعم الحركة العلمية والاجتماعية .

Conclusion ...

The books of translations are considered a branch of the distinguished scientific knowledge of history.

Al-Safadi's book is considered one of the distinguished translation books, counting the knowledge treasury of the personalities who had a positive role in the fields of knowledge, which increased its importance in the inclusion and preservation of their roles in the various fields of life and the advancement of the caliphate positions.

- Proceeding from the principle of religious and intellectual freedom that has prevailed in the Islamic society since the beginning of its formation as a society founded by the Messenger of humanity, our honorable Prophet (peace be upon him) laid the opportunity for other sects to contribute to its construction and create opportunities for it. Supporting the scientific and social movement.

الهوامش : -

[10]الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ / 1347م) ,المعجم المختص بالمحدثين , تحقيق : محمد حبيب الهيلة ، مكتبة الصديق, الطائف ، 1408هـ، ص 91 ؛ العبر في خبر من غبر, تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول , دار الكتب العلمية, بيروت ،د.ت، ج 4 , ص203 ؛ السبكي , تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين الشافعي(ت 771هـ/ 1375 م)، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود محمد الطباخي وعبد، الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1413هـ ، ج 10, ص 5 ؛ ابن حجر العسقلاني , ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت852هـ), الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة , تحقيق : محمد عبد المعين حنان , مجلس دائرة المعارف العثمانية, حيدر اباد الهند-1972م,ج2,ص2؛ ابن تغري بردي , ابو المحاسن جمال الدين يوسف (ت874هـ), الدليل الشافي على المنهل الصافي , تحقيق : فهيم محمد شلتوت ,جامعة ام القرى-1983م,ج1,ص481؛ ابن اياس ؛ محمد بن احمد الحنفي (ت 930هـ), بدائع الزهور في وقائع الدهور, تحقيق محمد مصطفى, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة ،م2, ،1961 ج1,ص7؛ طاش كبري زاده , أحمد بن مصطفى (ت968هـ),مفتاح السعادة ومصباح السيادة , ط6, دار الكتب العلمية , بيروت ، 1998م,ج1,ص17.

[20] صفد، مدينة في الجبال المطلة على حمص بالشام , وتعتبر من جبال لبنان , مدينة صحيحة الهواء يحمل اليها الماء على الدواب من واديها . ينظر : ياقوت الحموي , شهاب الدين ابو عبد الله (ت 626هـ/ 1228 م), معجم البلدان, دار صادر بيروت، 1995م,ج3,ص412.

[30] أبن قاضي شهبة ,تقي الدين ابو بكر بن احمد (ت851هـ/ 1447 م) طبقات الشافعية, تحقيق الحافظ عبد العليم خان ,عالم الكتب ، بيروت ، 1407هـ,ج3,ص89 ؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج 2,ص87.

[40] كاتب الدرج: . وهو الذي يكتب المكاتبات والولايات وغيرها في الغالب وربما شاركه في ذلك كتّاب الدّست، ويعبّر الآن عنه بالموقّع(القلقشندي, احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت821هـ) صبح الأعشى في صناعة الانشاء، بيروت، دار الكتب العلمية,ج5,ص437.

[50] ابن حجر ,الدرر الكامنة,ج2,ص208.

[60] المقريزي , أبو العباس تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ),السلوك لمعرفة دول الملوك , تحقيق : محمد عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية بيروت ، 1997م,ج4,ص270.

[70] كاتب الدست: وهو الذي يجلس مع كاتب السر بدار العدل أمام السلطان او النائب بمملكة من الممالك ويوقع على القصص وحدد وله في الشهر مائة وخمسون دينارا، ولكل واحد من كتّابه ثلاثون دينارا. ينظر: القلقشندي: صبح الاعشى، ج 5، ص 436.

[80] كاتب السر: وهو صاحب ديوان الإنشاء. ينظر: القلقشندي: صبح الاعشى، ج 5، ص 436

[90]ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج 2، ص87.

[100] الرحبة : قرية من قرى دمشق . ينظر : ياقوت الحموي, معجم البلدان,ج3,ص33.

[110] ابن حجر العسقلاني , الدرر الكامنة ,ج2,ص208.

[120] الكتبي , صلاح الدين محمد بن شاكر بن احمد(ت764هـ/ 1362), فوات الوفيات , تحقيق احسان عباس, دار صادر, بيروت 1973م ,ج1, ص 2 ؛ السبكي , طبقات الشافعية الكبرى,ج1,ص6؛ابن رافع , تقي الدين محمد بن هجرس السلامي (ت 74 7هـ/ 1372), الوفيات , تحقيق صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف , مؤسسة الرسالة بيروت , 1402هـ,ج2,ص296؛ الذهبي: العبر، ج 4، ص 203؛ ابن تغري بردي, الدليل الشافي، مج 1,ص291؛ ابن عماد الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي (ت 1089هـ 1678م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، (بيروت، لا. ت) ، ج 6، ص 201.

[130] الصفدي, صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت 764هـ/ 1362 م), الوافي بالوفيات, تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث, بيروت- 2000م, ج 1, ص27.

[140] م, ن, ج12, ص28.

[150] م, ن, ج15, ص128.

[160] م, ن, ج29, ص171.

[170] م, ن, ج9, ص175

[180]م, ن, ج9, ص175؛ ابن سينا, الحسين بن عبد الله ، الفيلسوف الرئيس (ت 428هـ/ 1036 م), القانون في الطب، تحقيق ووضع حواشيه محمد أمين الضناوي , ج6، ص282 .

[190] الصفدي, الوافي, ج9، ص 175 ؛ البغدادي, إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت 1399هـ/), هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين, وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ،استانبول، 1951, أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان, ج1، ص132.

[200] ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ), معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس, دار الغرب الإسلامي، بيروت- 1993م, ج1، ص299؛ القفطي, جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت 646هـ/ 1248 م), أخبار العلماء بأخيار الحكماء ، تحقيق إبراهيم شمس الدين, دار الكتب العلمية، بيروت ، 2005م, ج1، ص48؛ الصفدي, الوافي,ج12, ص28.

[21] الصفدي, الوافي, ج12, ص28.

[220]النديم, أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي, (ت 438هـ) الفهرست ، تحقيق إبراهيم رمضان, دار المعرفة بيروت، 1997 مـ ،ج1، ص370 .

[230] القفطي, اخبار الحكماء ، ج1، ص74.

[240] الصفدي, الوافي, ج15، ص80.

[250] الصفدي, الوافي, ج15، ص80 ؛ ابن سينا, القانون في الطب ، ج6، ص334.

[260] الصفدي, الوافي, ج15/ 127؛ ابن أبي أصيبعة, أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس (ت 668هـ/ 1269), عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق الدكتور نزار رضا, دار مكتبة الحياة ، بيروت ص359 .

[270] ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء ، ص397 .

[280] الصفدي, الوافي, ج15/ 127؛ ابن سينا , القانون، ج6، ص323 .

[290] الصفدي, الوافي, ج15/ 132

[300] ابن سينا، القانون , ج6،ص294 ؛ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء، ص268.

[31] الصفدي, الوافي, ج15/ 205
[32] ابن سينا , القانون ،ج6، ص328 .
[33] ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء, ص376 .
[34] الصفدي, الوافي, ج16، ص 173
[35] ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء ، ص467 .

[36] البغدادي, هدية العارفين ، ج1، ص222.
[37] الصفدي, الوافي, ج19، 240
[38] ابن سينا ، القانون, ج6، ص267؛ ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء ، ص130م؛ الصفدي،الوافي، ج19، 240 .
[39] الصفدي, الوافي, ج20، ص 59.
[40] الصفدي, الوافي , ج22، 168.
[41] ياقوت الحموي, معجم الادباء ، ج2، ص163.
[42] الصفدي, الوافي , ج27، ص162.
[43] عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص381.

[44] ابن سينا. القانون، ج2، ص210.
[45] القانون لابن سينا. تنقيح المكنون في شرح القانون. ابن سينا ، ج2، ص210.
[46] ياقوت الحموي, معجم الادباء ، ج2، ص491 ؛ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء ، ص146 .
[47] الصفدي, الوافي,ج28,ص5.

[48] م, ن, ج29، ص 30.
[49] م, ن, ج29، ص 31 .
[50] م, ن, ج29، 171.
[51] ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء، ج1 ، ص458؛ البغدادي, هدية العارفين ،ج1، ص296.

[52] الصفدي, الوافي, ج29، 171.
[53] من تصانيفه. كتاب الكناش عيون ، ص168.

[54] العاني ، حسن فاضل زعين ، سياسة المنصور ابي جعفر (الداخلية والخارجية) ، (بغداد ، دار الرشيد ، 1402 هـ / 1981 م) ، ص 47 .
[55] الصفدي, الوافي, ج11، 171.
[56] م, ن, ج29، ص30.
[57] م, ن, ج29، ص 30.
[58] م, ن, ج12 ، ص28.
[59] م, ن, ج28،12 ؛ القفطي, اخبار العلماء، ص74 .
[60] الصفدي, الوافي, ج27, ص165
[61] القفطي, اخبار الحكماء، ص145 .
[62] الصفدي, الوافي , ج16/ 139
[63] , الصحاح في اللغة , ج1، ص46.
[64] , لسان العرب ، ج10، ص21.
[65] م, ن, ج15، ص 127؛ ابن ابي اصيبعة , عيون الأنباء, ص545.
[66] الصفدي, الوافي, ج11، ص 171.
[67] م, ن, ج171،11.
[68] م, ن, ج10/ 55
[69] م, ن, ج10/ 55.
[70] م, ن, ج29/ 30

[71] م, ن, ج29/ 30؛ القفطي, اخبار الحكماء، ص163؛ ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء ، ص110.
[72] الصفدي, الوافي, ج11، ص 171.
[73] م, ن, ج29/ 30؛ ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء، ص186.
[74] الصفدي, الوافي, ج15، ص 132.
[75] م, ن, ج27 ، ص 178؛ ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء ، ص253.
[76] الصفدي, الوافي, ج27، ص 178؛ ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء، ص357 .
[77] الصفدي, الوافي, ج27،ص 178؛ ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء، ص357 .
[78] الصفدي, الوافي, ج27، ص162.
[79] م, ن, ج27/، 162.
[80] م, ن, ج15، ص 80 ؛ ابن سينا,, القانون ، ج6، ص330 .
[81] ابن سينا , القانون ، ج6، ص330؛ ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء, ص383.
[82] الصفدي, الوافي, ج62،28.
[83] م, ن, ج80،15 .
[84] م, ن, ج27، 253.
[85] م, ن, ج253،27؛ ابن سينا, القانون ،ج6، ص334.
[86] الصفدي, الوافي, ج15، 80.
[87] الصفدي, الوافي, ج15، 80؛ ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء ، ص378 .
[88] الصفدي, الوافي, ج16، 50.
[89] م, ن, ج16، 173.
[90] تقع في سوق القمح بدمشق. ينظر: النعيمي، عبد القادر محمد النعيمي الدمشقي (ت 927هـ/ 1520م)، الدارس في تاريخ المدارس، عني بنشره وحققه: جعفر الحسني، مطبعة الترقي، (دمشق، 1948) ، ج1، ص314.
[91] م, ن, ج16، 173؛ ابن ابي اصيبعة, عيون الانباء ، ص441.
[92] الصفدي, الوافي, ج27 ، ص1.
[93] م, ن, ج11، ص 171.
[94] م, ن, ج16/ 139

قائمة المصادر الاولية:
ابن أبي أصيبعة, أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين (ت 668هـ),
1- عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق الدكتور نزار رضا, دار مكتبة الحياة – بيروت.
ابن اياس, محمد بن احمد الحنفي (ت 930هـ),
2- بدائع الزهور في وقائع الدهور, تحقيق محمد مصطفى, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة , ط 2-1961م
ابن تغري بردي , ابو المحاسن جمال الدين يوسف (ت874هـ),
3- الدليل الشافي على المنهل الصافي , تحقيق : فهيم محمد شلتوت ,جامعة ام القرى-1983م
ابن حجر العسقلاني , ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت852هـ),
4- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة , تحقيق : محمد عبد المعين حنان , مجلس دائرة المعارف العثمانية, حيدر اباد الهند-1972م
الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ) ,
5- المعجم المختص بالمحدثين , تحقيق : محمد حبيب الهيلة , مكتبة الصديق, الطائف -1408هـ
6- العبر في خبر من غبر, تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول , دار الكتب العلمية, بيروت
ابن رافع , تقي الدين محمد بن هجرس السلامي (ت 774 هـ),
7- الوفيات , تحقيق صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف , مؤسسة الرسالة بيروت , 1402ه
السبكي , تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين الشافعي(ت 771هـ),
8- طبقات الشافعية الكبرى , تحقيق : محمود محمد الطباخي وعبد, الفتاح محمد الحلو , هجر للطباعة والنشر والتوزيع -1413هـ

ابن سينا, الحسين بن عبد الله ، الفيلسوف الرئيس (ت 428هـ),
9- القانون في الطب، تحقيق ووضع حواشيه محمد أمين الضناوي
الصفدي ,صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت 764هـ),
10- الوافي بالوفيات, تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث, بيروت- 2000م
طاش كبري زاده , أحمد بن مصطفى (ت968هـ),
11- مفتاح السعادة ومصباح السيادة , ط6, دار الكتب العلمية , بيروت -1985م
الكتبي , صلاح الدين محمد بن شاكر بن احمد(ت764هـ),
12- فوات الوفيات , تحقيق احسان عباس, دار صادر, بيروت 1973م
أبن قاضي شهبة ,تقي الدين ابو بكر بن احمد (ت851هـ)
13- طبقات الشافعية, تحقيق الحافظ عبد العليم خان ,عالم الكتب - بيروت - 1407هـ
القفطي, جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت 646هـ),
14- أخبار العلماء بأخيار الحكماء ، تحقيق إبراهيم شمس الدين, دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان- 2005م
القلقشندي, احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت821هـ)
15- صبح الأعشى في صناعة الانشاء، بيروت، دار الكتب العلمية
المقريزي , أبو العباس تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ),
16- السلوك لمعرفة دول الملوك , تح : محمد عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية بيروت -1997م
ياقوت الحموي , شهاب الدين ابو عبد الله (ت 626هـ),
17- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس, دار الغرب الإسلامي، بيروت- 1993م
18- معجم البلدان, دار صادر بيروت—1995م
النديم, أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي, (ت 438هـ)
19- الفهرست ، تحقيق إبراهيم رمضان, دار المعرفة بيروت – لبنان , الطبعة: الثانية – 1997م
المراجع
البغدادي, إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت 1399هـ),
1- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين, طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951, أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنا
2- العاني ، حسن فاضل زعين ، سياسة المنصور ابي جعفر الداخلية والخارجية ، (بغداد ، دار الرشيد ، 1402 هـ / 1981 م).

Sources

Ibn Abi Asaba'a, Ahmed bin Al-Qasim bin Khalifa bin Yens Al-Khazraji Muwaffaq Al-Din (d. 668 AH),

1- Oyoun al-Anbaa fi Tabaqat al-Tabeeb (The Doctors' Eyes), investigated by Dr. Nizar Rida, Al-Hayat Library House - Beirut.

Ibn Iyas, Muhammad ibn Ahmad al-Hanafi (d. 930 AH),

2- Badaa'i Al-Zohour in the Realities of Ages, investigated by Muhammad Mustafa, General Egyptian Book Organization, Cairo, i. 2-1961 AD

Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf (d. 874 AH),

3- The Healing Evidence for the Pure Manhal, investigated by: Fahim Muhammad Shaltout, Umm Al-Qura University - 1983 A.D

Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed (died 852 AH).
4- The hidden pearls in the notables of the eighth century, investigation: Muhammad Abd al-Mu'in Hanan, Council of the Ottoman Department of Knowledge, Hyderabad, India-1972 AD
Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (died 748 AH),
5- The specialized lexicon of modernists, achieved by: Muhammad Habib Al-Hayla, Al-Siddiq Library, Taif -1408 AH
6- Lessons in the news of the dust, achieved by Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut.
Ibn Rafi', Taqi al-Din Muhammad ibn Hajris al-Salami (d. 774 AH),
7- Deaths, investigated by Saleh Mahdi Abbas and Bashar Awad Maarouf, Al-Resala Foundation, Beirut, 1402 A.H
Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Shafi'i (d. 771 AH),
8- Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, investigated by: Mahmoud Muhammad al-Tabbakhi and Abd, al-Fattah Muhammad al-Hilu, Hajar for printing, publishing and distribution – 1413 AH.
Ibn Sina, Al-Hussein bin Abdullah, the chief philosopher (d. 428 AH),
9- The Law in Medicine, Investigated and Developed by Muhammad Amin Ad-Dinawy
Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (d. 764 AH),
10- Al-Wafi in Deaths, Investigation: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House, Beirut - 2000 AD.
Tash Kubra Zadeh, Ahmed bin Mustafa (d. 968 AH),
11- The Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty, 6th Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - 1985 AD
Al-Ketbi, Salah al-Din Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad (d. 764 AH),
12- Fatwas of Deaths, Investigated by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1973
Ibn Qazi Shahba, Taqi al-Din Abu Bakr bin Ahmed (d. 851 AH)
Ibn Qazi Shahba, Taqi al-Din Abu Bakr bin Ahmed (d. 851 AH)
13- Tabaqat al-Shafi'i, achieved by al-Hafiz Abd al-Alim Khan, Alan al-Kutub - Beirut - 1407 A.H
Al-Qafti, Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Ali bin Yusuf (d. 646 AH),
14- News of the Scholars with the Best of the Wise, investigated by Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon - 2005 AD
Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari (d. 821 AH)

15- Sobh Al-Asha in the Construction Industry, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia
Al-Maqrizi, Abu Al-Abbas Taqi Al-Din Ahmed bin Ali (d. 845 AH),
16- Behavior to Know the Countries of Kings, edited by: Muhammad Abdel Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut -1997 AD
yaqut alhamawi , shihab aldiyn abu eabd allh (t 626hi),
17- muejam al'udaba' = 'iirshad al'arib 'iilaa maerifat al'adib, tahqiq 'iihsan eabaas, dar algharb al'iislami, bayrut- 1993m
18- maejam albildan, dar sadir birut-1995m
alnadim, 'abu alfaraj muhamad bn 'iishaq bin muhamad alwaraaq albaghdadi, (t 438hi)
19- alfahrisit , tahqiq 'iibrahim ramadan, dar almaerifat bayrut - lubnan , altabeatu: althaaniat - 1997m
Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH),
17- Dictionary of Writers = Guidance of the Arab to Knowing the Writer, achieved by Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut - 1993
18- Dictionary of Countries, Dar Sader Beirut—1995 AD
Al-Nadim, Abu Al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad Al-Warraq Al-Baghdadi, (died 438 AH)
19- Al-Fihrist, achieved by Ibrahim Ramadan, Dar Al-Maarifa, Beirut - Lebanon, the second edition - 1997 AD
the reviewer
Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani (d. 1399 AH),
1- The Gift of the Knowers, the names of the authors and the effects of the compilers, carefully printed by the venerable Knowledge Agency in its splendid printing press Istanbul 1951, reprinted with offset: House of Revival of Arab Heritage Beirut - Lebanon
3- Al-Ani, Hassan Fadel Zain, Al-Mansur Abi Jaafar's internal and external politics, (Baghdad, Dar Al-Rasheed, 1402 AH / 1981 AD).

اسهامات اطباء اهل الذمة العلمية في الحضارة الاسلامية من كتاب الوافي بالوفيات للصفدي(ت764ه\1362م)

أ.م.د. زينب شاكر الواسطي

Scientific contributions of dhimmis doctors to Islamic civilization From the book of Al-Wafi Al-Safadi (d. 764 AH / 1362 AD)

أ.م.د. زينب شاكر الواسطي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

Abstract:
The research dealt with dhimmis physicians and their scientific contributions to the Arab and Islamic civilization from the book Al-Wafi with Deaths by the historian Al-Safadi who lived in the eighth century AH / fourteenth century AD. mentioned in the biography of their biography.

Keywords: dhimmis doctors, Islamic civilization, Al-Wafi's Book of Deaths, Al-Safadi